

مبسطة يصعب فهمها دون اللجوء الى الصور . وهو هذا رمز المعسكر . وأهمية الرمز ، انه يفصل ناحية من الفكرة . أما الاساطير ، فلتوضيح نواحٍ من الواقع ، أو للتركيز على نواحٍ أخرى خلقية (كما الاساطير حول الآخرة وهجرة النفس والتقمص) .

أحياناً ، يُشكل علينا التمييز بين حدود الفكرة والاسطورة . فكل نظرية تنبه النفس ، مزيج من العنصرين معاً . من هنا لجوء افلاطون الى الرؤيا الشعرية في عرض الوقائع .

طبعاً ، من الخطأ القول أن افلاطون صار شاعراً لحاجة داخلية في عرض فلسفته . فهو بطبيعته ، شاعر ، كتب فلسفة ، كما كان بطبيعته ، محباً للحكم ، فكتب من هذه الزاوية .

فهو ، في شبابه ، كتب مسرحيات ، ورسم ، قبل طرده الشعراء من دولته المثالية . فطبيعته المشاكسة ، ضرورة في درس فلسفته ، لمزاجه الجدلي . وهو كتب حوارات دفاعاً عن سقراط ، في حياة سقراط وبعد موته ، مهزناً خصومه . وبعض حواراته ، هجاءات بحتة . وفي سخريته ، قد يلجأ الى اساليب تهريرية .

فمن فنه في هجومياته ، استخدامه المحاكاة الساخرة ، حتى على نفسه في مؤلفات له سابقة .